Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوربي، الذي دفع بعض الكتّاب والمفكرين إلى خلق رؤى لمجتمعات غريبة، إما أسطورية وإما مثالية، بهدف دراسة الفكر السياسي المعاصر، فهذا مافعله «روجر بيكون» و«توماس مور» وسيرانودي برجراك» . . . بل وقبلهم «أفلاطون» أيضاً.

ورحلات **جوليفر** سلسلة من «الجمهوريات المثالية» ومجموعة من «الرحلات الفلسفية» تتسم تارة بالواقعية وتارة بالخيال المبالغ فيه. والكتاب أيضاً رحلة استكشاف ساخرة في خفايا الطبيعة البشرية، يكشف عن دخائلها من خلال ملاحظات الرّحالة جوليفر، وعن ظواهرها من خلال النظم السياسية والاجتماعية للبلاد التي يسافر إليها وسلوك سكانها. فأسفار جوليفر رحلة أو تجربة ذهنيةتنتقل بالقارئ من حالة الرضا التام الذي يرتكز على الجهل إلى حالة الرفض التام الذي ينبع من اكتشاف الحقيقة المؤلمة اللاذعة المختفية وراء الخداع والوهم اللذين كان يعيش فيهما.

وجوليفر، الرحّالة الذي اختاره سويفت كي يسرد تفاصيل مغامراته، هو شخصية مستقلة، يجب أن لانخلط بينها وبين المؤلّف كما حدث مع كثير من النقّاد. وجوليفر نموذج للرجل الانكليزي العادي متوسط الحال مادياً، وغير المتميز عقلياً،